باب المشارفة والانتقاد

Bibligoraphie.

١ ــ ذكرى السويدي

مثل يوسف السويدي لايستحق ان يخلد اسمه في كتاب ، بل يستحق ان يقام له ايضاً نصب لماعانى من الرزايا في حب وطنه والدفاع عنه في كل حين . ولذا فاننا نشكر الجمعية التي عنيت بنشر هذه المهارق واملنا ان يأتي يوم فيقام له نصب بجوار داره يكون مشرفاً على دجلة تشجيعاً لابناء الوطن في ان يتبعوا خطواته .

٢ــ المجمع المصري للثقافة العلمية

الكتاب السنوي

مجلد فيه ٢٣٢ ص بقطع الثمن الصغير وقد نسقت فيه مقالات اعضاء هذا المجمع الجليل فجاء درراً بل دراري في سماء التحقيق والتدقيق . ونتوقع ان يمر هذا المجمع فيشذ عن سائر المجامع التي أنشئت عندنا فاشبهت الشهب الثاقبة تظهر فجأة وتزول وشيكا .

٣ــ في زوايا بيروت

رواية في ٤٨ صفحة تحبب الفضيلة وتشنع الرذيلة وهي من الروايات الجزيلة الفائدة ويحسن بابناء الوطن بان يقفوا على مافيها لما حوت من العظات .

٤ــ تربية النحل

للمدارس الاولية والابتدائية

وضعه احمد زكي ابو شادي

من الناس من رزقوا حظاً واقراً من مواهب الطبيعة . وهذا الكتاب المزين بنحو ثلثمائة صورة يدني علم النحالة ويضعه على حبل الذراع ويغرس في ذهن المطالع محبة هذه الصناعة المفيدة فائدة مزدوجة : فائدة المال وفائدة الرقي العقلي

وجعل صاحبه العلامة المتخصص في هـذه التربية المسلية مائة مليم اي ٢٥ آنة بالنقود الهندية وهو ثمن بخس لا يعد شيئاً بجانب مافيه من الفوائد الجمة .

٥ ــ فضيلة الطهارة في عالم الدعارة

تأليف الاب ج . كيبر اليسوعي تعريب المنسيور عبدالاحد جرجي

كتاب صغير الحجم عظيم النفع ينفع كل شاب وشابة من اي عمر كان ، ومن اي دين ، ومن اي طبقة ، وهو متين العبارة ، حسن السبك . والخلاصة هو زمردة مركبة في أبدع خاتم .

٦ ــ مهرجان الاستاذ عقل الجر

طبعته مجلة الشرق في سان باولو ووزعته هدية على مشتركيها . واكرام العلماء هو من افضل الاعمال في النفوس لترقية العلم في ابناء شرقنا العزيز .

٧ ــ الروضة الطبية

لعبيد الله بن جبرائيل بن بختيشوع

حضرة القس بولس سباط مغرم بعلمائنا الاقدمين وبمؤلفاتهم فقد نشر هذا الكتاب الواقع في ٧٣ ص وحرره من اغلاط النساخ فجاء سبيكة من الذهب الابريز ، ونتمنى له الرواج لما فيه من حسن السبك والالفاظ التي نحن في حاجة الى معرفتها ليتقدم الادب العربي في ديارنا وينسينا اوضاع الخلف الفاسدة . وقيمته شلنان اي ربية بنقود الهند .

٨ ــ الدهور

مجلة انتقادية في العلم والفلسفة والادب

لصاحبها ومحررها ابراهيم حداد

هذه مجلة وقع جزءها الاول في ١٢٨ ص وقد عالج فيه صاحبها اصناف الموضوعات ، جامعاً انواع الآراء الحديثة بعضها الى جانب بعض من غير ان يبدي تفضيله احدها على الآخر . واذا ابدى شيئاً من هذا القبيل آثر المفكرين الماديين والدهريين على المفكرين الروحيين المتمسكين بالاديان . ولذا كانت هذه المجلة لمن يقول بمثل هذه الآراء ولا تصلح للجميع :

وخطأ الطبع وسوء كتابة الالفاظ بالحروف الافرنجية شيء لا يغتفر ولا يحصى. فقد كتب كلمة « الدهور » بالاحرف الافرنجية هكذا : ad - Dauhour والصواب : Ad - Douhoûr او Ad - Duhûr وهذه على طريقة المستشرقين. وكتب: Mansuelle Crtique والصواب: Revue mensuelle et critique هذه الاغلاط وجدها على غلاف المجلة . واما ما في باطنها فيجب عليك ان تحضر الك حاسباً ليحسبها ، اذ يمتنع ذلك عليك ان كنت وحدك . فعسى ان يتخذ لها صاحبها ستناً لاحبا قويماً لتكون هدى لقارئيها .

٩ــ معجم المطبوعات العربية

تكلمنا مراراً على هذا المعجم الفذ الذي وضعه الاختصاصي يوسف اليان سركيس (لغة العرب ٧ : ٢٦٤ و٥٨٣ و٨ : ٢٩١ و٥٦٧) وقد تم الان الجزء الاخير الحاوي فهرس اسماء الكتب التي ذكرت في تضاعيف السفر فجاءت صفحاته في اكثر من الفي عمود بقطع الربع الكبير وهو انفع ديوان يكون في المدارس والخزائن والمكاتب ودور الادب اذ لا يمكن لاحد من الادباء أن يستغني عنه .

١٠ــ نداء العمال

صحيفة اجتماعية انتقادية ادبية نصف شهرية مصورة تصدر في بغداد لصاحبها عباس حسين آل الخليلي ومديرها المسؤول المحامي توفيق الفكيكي

ظهر العدد الاول من هذه الصحيفة المفيدة في ٢٢ ت ٢ سنة ١٩٣٠ وغايتها خدمة العمال في جميع البلدان العربية ، فنرحب بها اعظم الترحيب ونتمنى لها الرواج الدائم والعمر الطويل. وهي من الصحف التي نحن بحاجة اليها لان عمران الشعوب يشاد على سواعد العمال وبنهضتهم تزال قيود الظلم ، واغلال الضلالة ، وتنشر ظلالة العدل والحضارة .

١١ ــ مختارات المقتطف

احسن كل الاحسان الكاتب الجليل فؤاد بك صروف في قطف ما في جنات المقتطف من اطايب الثمر وازاهير الرياحين المبثوثة في تلك المجلة وجعلها إضمامة واحدة يستنشق اريجها كل من يود الوقوف على رقي العلوم العصرية

رقياً قائماً على اسس ثابتة . ففي هذه المختارات منتخبات بديعة يدور محورها على العلوم الطبيعية والكيمياء والفلك والكهربية والاشعة وطبقات الارض (علم الهلك) وعلم النبات والحيوان والآثار القديمة . وقد جعل هذا المجلد الحاوي ٢٨٨ص هدية المقتطف لسنة ١٩٣٠ فا كرم بها من هدية تشوق الناس الاشتراك فيه . وترغب غير المشتركين في اقتنائه .

١٢ــ شرح الارجوزة بالرجز

نظم نجيب فرج الله فياض

طبع الجزء الاول والثاني في المطبعة الكاثوليكية في بيروت

يقول بعضهم : لم يبق في عهدنا شعراء ينظمون المنظومات الطوال . وهذا الشرح لارجوزة الشيخ اليازجي جاء مكذباً لما يدعي اولئك المفقون فهذا الشرح يفيض عفواً من قريحة « النجيب الفياض » وعبارته في غاية السلامة والسهولة ؛ واملنا عظيم في ان يتخذه ارباب المدارس لما في الرجز من سرعة الحفظ والبقاء الدائم في الذاكرة .

١٣ــ خمسة في سيارة

وهي حديث رحلة الى جزء غير صغير من غرب أوربة

تأليف سامي الجريديني المحامي

ان احببت ان تستفيد من المطالعة ولا تضيع دراهمك فعليك بما تكتبه يراعة سامي الجريديني المحامي الشهير في مصر القاهرة . فانه لايخط كلمة إلا ويعلم مالها من الاثر في النفس وكل مرة قرأنا مقالة من آثار قلمه أو كتاباً من فيض قلبه وذوب دماغه انتفعنا من تلك المطالعة وهذا الكتاب من هذا السيل الادبي الطافح بالفوائد والفرائد واللذائذ .

١٤ــ المثال الصحيح لكاهن المسيح

في حياة القديس يوحنا ماري ڤياناي خوري ارس

تأليف الاب يوسف علوان المرسل اللعازري

طبعة ثانية منقحة — الالف الرابع — بيروت ١٩٣٠

احسن دليل على ان هذا الكتاب من احسن الكتب المصنفة في تراجم اولياء

الله ، هو ان طبعته الاولى نفدت وهذه الطبعة الثانية التي بلغ عددها الالف الرابع جاءت رافلة في افخر لباس لغوي وتاريخي وتحقيقي : فنوصي المسيحيين الشرقيين باقتناء هذا التصنيف البديع ، والاقبال على مطالعته لانهم يجدون فيه غذاء لنفوسهم وسلواناً في زمن المحنة ونوراً في ظلمات التجارب .

١٥ــ لاجل الاتحاد

بقلم الاب الياس اندراوس البولسي

بمطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان)

كتاب بقطع ١٦ فيه ٢٨٥ ص وهو مجموع محاضرات القيت في كاتدرائية بيروت ودمشق للروم الكاثوليك ، والادلة مقنعة محكمة الوضع والتنسيق مفحمة لمن يخالف رأي الخطيب وليس فيها مايجرح الخواطر أو ينفر الخصم . فيجدر بالروم الارثوذكس ان يطالعوها من اولها الى آخرها ليعرفوا كيف يتكلم من ليس على رأي المتكلم وكيف يجادله ، والامل ان ينتفع به الارشمندريت ديبو المعلوف ومن كان من حزبه أو رأيه .

١٦ــ تركية منذ الحرب العظمى

Die Türkei seit dem Weltkriege. von G. Jaschke.

نشر الاستاذ ج . يشكي تقويماً باللغة الالمانية يذكر فيه شهراً بشهر ويوماً بيوم كل ماوقع من الاحداث في تركية منذ سنة ١٩١٨ الى سنة ١٩٢٨ اي وقائع عشرة أعوام . وهذا التقويم مفيد جداً لمن يريد ان يقف بنظرة واحدة على ماحدث في تركية الجديدة ، وكل الامل ان يضع المؤلف مجلداً مفصلا لتلك الوقائع اذ هو ابن بجدتها .

١٧ــ قطعة فلكية

فيها زيادة فائدة مستلة من الجنزة

نشر ريتشردغوثيل نصاً عبرياً وجده في الجنزة وصوره ثم نقله بحروف عبرية مألوفة وترجمه الى الانكليزية فوقع طبعه في ١٥ ص بقطع ١٢ فنشكره على هذه الهدية الثمينة وحسن نقلها الى اللغة الانكليزية وتعليق الحواشي عليها

مما دل على توغله في العلوم الشرقية .

١٨ــ صنين

جريدة لبنانية جامعة تصدر في بسكنتا (لبنان) مرة في الاسبوع

صحيفة جمعت شيئاً كثيراً من اخبار ديار الشرق وتبادلها كثير من الجرائد الاسبوعية العربية .

١٩ ــ قطع

تبحث عن الطب منقولة عن جنزة القاهرة

هذه هدية ثانية الاستاذ المذكور المدرس في جامعة كولنبية (في اميركة) وقد استشهد بكثير من كتبة العرب فجاءت هذه المقالة التي وقعت في ١٢ ص بقطع الثمن من انفس المقالات ولابد من ان علماء الطب عندنا يقفون على محتوياتها فنشكر له يده البيضاء شكراً جزيلا

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢٠ــ الحرم الشريف

لعبد الغني النابلسي

هي رحلة لعبد الغني النابلسي وصف فيها حرم القدس وصفاً لانظير له في مؤلفات السلف . طبعها على الحجر ونشرها احد مستشرقي الالمان وخطها داود سجعان عيد في مدينة فرانكفورت (نهر الماين) وطبعها بمطبعة كارلشتوكيكت في مدينة سالفلد (على نهر ساله) في سنة ١٩١٨ فوقعت في ٨٧ ص بقطع الثمن الصغير وليس فيها فهارس الفصول ولا الابحاث ولا اي فهرس كان . وهي مشوهة باغلاط لاتحصى لا نعلم أهي من المؤلف أم من الناشر أم من الخطاط عامل الله الجميع بالرحمة والشفقة .

٢١ــ العدل لهنكارية (المجر)

Justice for Hungary !

او اوهام تريانون القاسية

نشر الدكتور لغرادي اوتو المنشىء الاول في جريدة « بشتي هرلاب » Pesti Hirlap التي تنشر في عاصمة المجر (بودا بشتة) كتاباً ثميناً من جميع

الوجوه ؛ بصدد بلوغ جريدته السنة الخمسين من بروزها الى عالم الصحافة ، والتي يعنى باصدارها الاخوة لفرادي . والغاية من هذا الدفاع ان تعطى هنكارية حقوقها في عالم الخلق . وقد زين المؤلف هذا الكتاب الدرة باكثر من مائتي تصوير من اتقن مايمكن ان يتصوره اهل الطباعة منها بالوان مختلفة ، ومنها بلون واحد . والكل متقن اعظم اتقان . وقد عانى الدكتور مسألة اعطاء المجر حقوقها من عدة نقاط تاريخية ، ومنها بلدانية ، ومنها موقعية ، وبعضها عقلية ، واخرى نقلية ، وجميعها متسلسلة الوضع بحيث لا يمكن ان ينكرها إلّا من اعمته الغايات ، وغرض المؤلف ان تعاد الى هنكارية ارضها القديمة وان لاتفدر هذا الغدر العظيم .

وفي مطاوي هذه البحوث الجليلة المفيدة اظهر المؤلف ما امتازت به هنكارية من المزايا التي تفردت بها فقد أنجبت رجالا اعاظم في كل فن من الفنون والعلوم ، والمهن ، والصنائع حتى انه وضع تلك الحقائق على حبل الذراع ، بل من لايفهم الانكليزية يستطيع ان يفهم محتوى هذا الكتاب لحسن وضعه واحكام تصاويره . وقد وقع في ١٦٤ صفحة بقطع الربع فاخر الورق والتصحيف فعسى ان ينصف المجريون فيعطوا مايحق لهم من اراضيهم المسلوبة ليعاد مجدهم الى سابق عهده وسامق عزه .

المجمل

في تاريخ الادب العربي

— ١١ —

٧٣ — وورد في ص ٢٢٩ هجو حسان لابي سفيان ومنه : « فشركما لخيركما الفداء » فقال: الاثري « ولست اعرف في الهجاء اشرف من هذا الهجاء » قلنا : ليس هذا الحكم من ثمار عقله ففي ص ٧٦ من شرح الطرة مانصه : « وحكى ابو القاسم الزجاجي ان حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه لما انشد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله :

أتهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء

قالت الصحابة : « يارسول الله هذا أنصف بيت قالته العرب » اه فالصحابة أصحاب الرأي الرصيف .

٧٤ — ولم يذكر من عادات حسان « رض » وطباعه مايزيد ترجمته وضوحاً فقد كان يغضب لحيته بالحمرة على مارواه المبرد في الكامل وكان جباناً جداً . روى شهاب الدين الابشيهي في كتابه « المستطرف » ج ١ ص ٢٠٦ المطبعة المليحية قال : « وكان حسان بن ثابت رضي الله عنه من الجبناء » روي عن ابي الزبير أنه قال : كان حسان في قاع اطم مع النساء يوم الخندق فاتاهم في ذلك اليوم يهودي يطوف بالحصن . فقالت صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها : ياحسان ان هذا اليهودي كما ترى يطوف بالحصن واني والله ما آمنه ان يدل على عوراتنا من وراءه من اليهود فانزل اليه فاقتله . فقال : يغفر الله لك يابنت عبد المطلب لقد عرفت ما أنا بصاحب هيذا . قال : فاعتجرت صفية ثم اخذت عموداً ونزلت من الحصن فضربته بالعمود حتى قتلته ورجعت الى الحصن فقالت: ياحسان قم اليه فاسلبه فانه مامنعني من سلبه إلّا انه رجل . فقال : « مالي بسلبه من حاجة » اه وفي الشرح الحديدي ٣ : ٣١٨ « وروى الواقدي عن صفية بنت عبد المطلب قالت : كنا قد رفعنا يوم احد في الاطام ومعنا حسان بن ثابت وكان من اجبن الناس ، ونحن في رفاع (كذا وقال قبله قارع وبعده فارع) فجاء نفر من اليهود يرومون الاطم فقلت : دونك يا ابن الفريعة . فقال : لا والله لاستطيع القتال — ويصعد يهودي الى الاطم — فقلت : شد على يدي السيف ثم برئت ، ففعل فضربت عنق اليهودي ورميت برأسه اليهم فلما رأوه انكشفوا » فرحم الله حسان فما احبه للعافية والسلم .

٧٥ — وورد في ص ٢٣٥ « فانت الطاعم الكاسي » ففسره بـ « المطعوم والمكسو » والمشهور « المطعم والمكتسي » أو « ذو الطعام والاكسية » على غرار قولهم : « لابن وتامر » .

٧٦ — وقال في ص٢٥٢ « وهو حديث مسهب يصف » فذكرنا قوله بقوله أنيس المقدسي استاذ الادب العربي بجامعة بيروت الاميركية في المقتطف (اكتوبر ١٩٢٩ ص ٣٨٦) « في رسالة مسهبة نشرها ، ولم نجد اسهب متعدياً بنفسه

فالصواب « مسهب فيه » و « مسهب فيها » .

٢٧ ـ وقال في ص ٢٦٣ « وكان من البدع في ايامه ـ أي ايام كثير ـ ان تكون لكل شاعر خليلة يشبب بها فاراد ان تكون له خليلة فشبب بعزة بنت حميد » قلنا : لم يكن اتخاذ الخليلة شرطاً عاماً كما زعم الاثري، ودليلنا على ذلك ماجاء في الاغاني « ٣ : ٢٨٩ » ونصه : « ... قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال : خرجت أنا وابو السائب المخزومي وعبيد الله بن مسلم بن جندب وابن المولى واصبغ بن عبد العزيز بن مروان الى قباء وابن المولى متنكب قوساً عربية فانشد ابن المولى لنفسه :

وأبكي فلا ليلى بكت من صبابة إلي ولا ليلى لذي الود تبذل
واخنع بالعتبي اذا كنت مذنباً وان اذنبت كنت التي أتصل

فقال له : ابو السائب وعبيد الله بن مسلم بن جندب : من ليلى هذه ؟ حتى نقودها اليك ؟ فقال لهما ابن المولى : ماهي والله إلا قوسي هذه سميتها ليلى » اه وفي ص ٢٩١ « عن عمرو بن أبي عمرو قال : بلغني ان الحسن بن زيد دعا بابن المولى فاغلظ له وقال : أتشبب بحرم المسلمين وتنشد ذلك في مسجد رسول الله (ص) وفي الاسواق والمحافل ظاهراً . فحلف له بالطلاق انه ماتعرض لحرم قط ولا شبب بامرأة مسلم ولا معاهد قط . قال : فمن ليلى هذه التي تذكرها في شعرك ؟ فقال له امرأتي طالق ان كانت الا قوسي هذه سميتها ليلى لاذكرها في شعري .. »

وفي ص ٣٠١ منه « فالتفت عبد الملك اليه وابن المولى على نجيب متنكباً قوساً عربية ـ الى ان قال عبد الملك له ـ : اخبرني عن ليل التي تقول فيها « وابكي ... » والله لئن كانت ليل حرة لازوجنكها ـ حتى قال ابن المولى ـ والله ماليل إلا قوسي هذه سميتها ليل لاشبب بها وان الشاعر لايستطاب اذا لم يتشبب » وفي شرح ابن ابي الحديد ٤ : ٥٢٠ ما يشابه هذه القصة فليراجعه من اراد التوسع .

مصطفى جواد